السنة الدراسية : 2012 - 2013

المستوى : الجذع المشترك العلمي.

بتاريخ : 08 - 02 – 2013.

مدة الإنجاز: ساعتان.

مباراة ولوج السنة أولى من سلك الباكلوريا

مادة التربية الإسلامية

النص

" تعتبر الشّريعة الإسلاميّة من الشّرائع الإلهيّة الّتي جاءت عن طريق الرّسل الّذين يحملون و حي الله تعالى إلى البشر هادين مصلحين مقوّمين لخطّ السّير الإنسانيّ المنحرف.

و الشّرائع الإلهيّة – بهذا الاعتبار – تتّفق جميعها فيما يرجع إلى العقائد و أصول الإيمان و مكارم الأخلاق، و إنّما اختلفت في الفروع و الأحكام، حسبما تقتضيه المصالح و تتطلّبه الأزمنة (...) فتعدّد الشّرائع السّماويّة إذا إنّما كان بسبب تنوّع الأدوار و الأطوار الّتي مرّت بها الإنسانيّة قبل أن تشبّ عن الطّوق و يكمل نضجها، فكان كلّ تشريع سماويّ يحقّق في المرحلة الّتي تخصّه و تقابله أسمى مصالح الإنسان بالنّسبة لتلك المرحلة (...) و لمّا أصبحت الإنسانيّة على أهبة الدّخول في مرحلة النّضج الفكريّ الشّامل، و ظهرت فيها بوادر الاستعداد لتفهّم الرّسالة الإلهيّة في أكمل صورها، في أصولها و فروعها، ختم الله الشّرائع السّماويّة كلّها بالشّريعة الإسلاميّة، فجاءت مبادئها و قواعدها شاملة لجميع نواحي الحياة، و استوعبت أحكامها جميع علاقات الإنسان، ومنها علاقة الفرد بربّه، وعلاقة الفرد بمثله، وعلاقة الفرد بالجماعة، وعلاقة الجماعة بمثلها، و استوفت قواعدها و مناهجها شروط المرونة و قابليّة التّكيّف و التّطوّر بما يجعلها صالحة لكل زمان و مكان (...).

فالشّريعة الإسلاميّة شريعة سماويّة جاءت من عند الله علاّم الغيوب المنزّه عن الخطإ و الهوى،{ **يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ (19)** } (سورة غافر،الآية :19)؛ لذلك فهي شريعة تحيط بكل شؤون النّاس و حاجاتهم دون قصور أو زيغ، وهي شريعة مستقيمة في نهجها، سامية في مغزاها، ليس فيها اعوجاج و لا انحراف، فكانت بذلك كفيلة بتصحيح أوضاع الدّيانة بعد أن عفا النّسيان على تعاليم الرّسل و الأنبياء، و قام أتباعهم بالانحراف عن سبيلهم و التّحريف لما نزّل إليهم من الكلم عن مواضعه (...) و الشّريعة الإسلاميّة شريعة ربّانيّة، فهي من وحي الله الحكيم العليم الّذي يعلم أحوال عباده و ما يصلح معاشهم و معادهم، و ما يحقّق لهم الخير في دنياهم و أخراهم، فهو الخالق المطّلع على شؤون خلقه { **أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (14)** } (سورة الملك،الآية :14)، وهو الكامل المنزّه عمّا يعتري عباده من قصور و نقص{ **لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى (52)** } (سورة طه،الآية :52)، وهو المنشئ العالم لما يطيقه البشر من تكاليف و مالا يطيقونه { **هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (32)** }(سورة النجم، الآية : 32)(...).

و كمال الشّريعة الإسلاميّة يجعلها صالحة لكلّ زمان و مكان، و موافقة لكل الأعصر و الأقوام، فقواعدها كلّيّة ثابتة مستقرّة، تسدّ حاجة الجماعة وترفع مستواها في مختلف العصور، و قد مرّ على الشّريعة الإسلاميّة أزيد من أربعة عشر قرنا من الزّمان حكمت خلالها مختلف شعوب الأمّة الإسلامية، و دخلت فيها بلادا شتّى، منها العريق في الحضارة، و منها القريب إلى البداوة، و المتوسّط بينهما، وواجهت أنظمة متفاوتة، ماليّة و إداريّة و سياسيّة و اجتماعيّة، كما واجهت أحداثا غريبة، و مشكلات جديدة لم يكن لها نظير في العهد النّبويّ، ولا في أرض الحجاز، فلم يضق أفق هذه الشّريعة عن إيجاد حلول ملائمة – لكل تلك المشكلات والوقائع – مستمدّة من نصوصها و أصولها، مقتبسة من روحها و مبادئها العامّة، استنبطها الأئمّة المجتهدون من فقهاء الصّحابة و تابعيهم بإحسان، و من سار على هديهم من أئمّة الاجتهاد الّذين امتلأت بهم أقطار دار الإسلام، و الّذين أجمعوا – على اختلاف مشاربهم و مدارسهم – على أنّ لكل حدث و كل فعل – من أفعال المكلّفين – حكما في الشّريعة، أصابه من أصاب، و أخطأه من أخطأ، و أن هذه الشّريعة العامّة الخالدة يستحيل أن تضيق نصوصها و قواعدها عن تصرّف من التّصرّفات فلا تصدر فيه حكما؛ لأنها شريعة غضّة صالحة لكل زمان و مكان، تحمل نصوصها عناصر النّموّ و الارتقاء."

(المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، لعبد اللطيف هداية الله، ص 34-41 بتصرف).

✓ اقرأ النص قراءة جيدة ثم أجيب على الأسئلة التالية :

1. اشرح ما تحته خط شرحا شرعيا . (3ن)
2. فيما تتفق الشرائع السماوية السابقة و فيما تختلف حسب النص. (2ن)
3. استدل بنص شرعي كون الشريعة المحمدية شريعة كاملة، خاتمة للشريعة العيساوية و الموساوية و غيرهما. (3ن)
4. املأ الجدول التالي من النص. (4.5ن)

عبارة دالة على التجديد	عبارة دالة على الشمولية	عبارة دالة على الربانية

5. خذ عبارة من النص و استدل عليها بنص شرعي موافق لمضمونها ارتباطا بالدروس الممتحن فيها. (2ن)

* العبارة (الجملة) : .....النص الشرعي الموافق لها.....

6. أتمم تعبئة الجدول انطلاقا مما درست .(4.5ن)

التجديد	دواعيه	
	ضوابطه	
	نتائجه	

ملاحظة : نقطة للتنظيم و عدم استعمال المبيض.